

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العليا وأنالك من أثرته الغاية القصوى وجعل لك ما كان لأبيك عصد الدولة وتاج الملة ورحمة الله عليه من القدر والمحل والموضع الأرفع الأجل فإنه يوجب لك عند بذلك أثرا يكون لك في الخدمة ومقام حمد تقومه في حماية البيضة إنعاما يظاهاه وإكراما يتابعه ويواتره والله يؤيدك من توفيقه وتسديده ويمدك بمعونته وتأييده ويخبر لأمير المؤمنين فيما رأيته مستمر عليه من مزيدك وتمكينك والإبقاء بك وتعظيمك وما توفيق أمير المؤمنين إلا بالله عليه يتوكل وإليه ينيب .

وقد عرفت أدام الله عزك ما كان من أمر كردويه كافر نعمة أمير المؤمنين ونعمتك وجاحد صنيعته وصنيعتك في الوثبة التي وثبها والكبيرة التي ارتكبها وتقريره أن ينتهر الفرصة التي لم يمكنه الله منها بل كان من وراء ذلك دفعه وردة عنها ومعاجلتك إياه الحرب التي أصلاه الله نارها وقنعه عارها وشناها حتى انهزم والأوغاد الذين شركوه في إثارة الفتنة على أقبح أحوال الذلة والقلّة بعد القتل الذريع والإثخان الوجيع فالحمد لله على هذه النعمة التي جل موقعها وبان على الخاصة والعامة أثرها ولزم أمير المؤمنين خصوصا والمسلمين عموما نشرها والحديث بها وهو المسؤول إقامتها وإدامتها برحمته .

وقد رأى أمير المؤمنين أن يجازيك عن هذا الفتح العظيم والمقام المجيد الكريم بخلع تامة ودابتين ومركبين ذهبا من مراكبه وسيف